

تاج العروس من جواهر القاموس

وجياداً كأنها قُضِبُ الشَّوِّ ... حَطَّ يَحْمِلُنْ شِكَّةَ الأَبْطالِ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَني العالِمُ بالشَّوِّ حَطَّ أَنْ نَبَاتَه نَبَاتُ الأَرزِ قُضْبَانٌ تَسْمُو كَثِيرَةً مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ قَالَ وَوَرَقَهُ فِيمَا ذَكَرَ رِفاقُ طِوالٍ وَهِيَ ثَمَرَةٌ مِثْلُ العِنْبَةِ الطَّوِيلَةِ إِلَّا أَنَّ طَرَفَهَا أَدَقُّ وَهِيَ لَيْسِنَّةٌ تُؤْكَلُ . أَوِ الشَّوِّ حَطَّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَعِ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِياسُ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَشْجارِ الجِبَالِ النَّبَعِ والشَّوِّ حَطَّ وَالتَّأَلُّبُ . وَحكى ابنُ بَرِّيٍّ فِي أَماليهِ أَنَّ النَّبَعِ والشَّوِّ حَطَّ وَاحِدٌ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ يَصِفُ قَوْسًا :

تَعَلَّمَهَا فِي غِيلِها وَهِيَ حَطَّوَةٌ ... بَوادٍ بِهِ نَبَعٌ طِوالٌ وَحَثِيلٌ .
وَبانٌ وَطَبْيَانٌ وَرَنْفٌ وَشَوِّ حَطَّ ... أَلْفٌ أَثِثٌ ناعِمٌ مُتَعَبِّلٌ فَجَعَلَ مَنبِتَ النَّبَعِ والشَّوِّ حَطَّ وَاحِدًا . وَأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :
وَقدْ جَعَلَ الوَسْمِيُّ يُنْبِتُ بَيْدَنَا ... وَبَيْنَ بَنِي دودانَ نَبْعًا
وَشَوِّ حَطَّ قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ : مَعْنَى هَذَا : أَنَّ العَرَبَ كَانَتْ لا تَطْلُبُ ثأْرَها إِلَّا إِذا أَخْصَبَتْ بِلادُها أَي صارَ هَذَا المَطَرُ يُنْبِتُ لَنَا القِسيَّ الَّتِي تَكُونُ مِنَ النَّبَعِ والشَّوِّ حَطَّ أَوْ هُما وَالشَّرَّيَانُ وَاحِدٌ وَيَخْتَلِفُ الأَسْمُ بِحَسَبِ كَرَمِ مَنابِتِها فَمَا كانَ فِي قُلَّةِ الجَبَلِ فَذَبَعٌ وَمَا كانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ شَرَّيَانٌ وَمَا كانَ فِي الحَضِيضِ فَهُوَ شَوِّ حَطَّ هَكَذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ المُبَرِّدِ . فَأَمَّا قَوْلُ ابنِ بَرِّيٍّ : الشَّوِّ حَطَّ وَالنَّبَعِ شَجَرٌ وَاحِدٌ فَمَا كانَ مِنْها فِي قُلَّةِ الجَبَلِ فَهُوَ نَبَعٌ وَمَا كانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ شَوِّ حَطَّ وَقَالَ المُبَرِّدُ : وَمَا كانَ فِي الحَضِيضِ فَهُوَ شَرَّيَانٌ وَقدْ رُدَّ إِلَيَّ المُبَرِّدُ هَذَا القَوْلُ . وَالَّذِي قالَهُ الغَنَوِيُّ الأَعْرَابِيُّ : النَّبَعِ والشَّوِّ حَطَّ وَالسَّراءُ وَاحِدٌ . وَمَا قالَهُ ابنُ بَرِّيٍّ صَحِيحٌ يَعْضُدُّهُ قَوْلُ أَبي زيادٍ وَغَيرِهِ . وَأَمَّا الشَّرَّيَانُ فَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إِلَيَّ أَنَّهُ مِنَ النَّبَعِ إِلَّا المُبَرِّدُ . قُلْتُ :

وقالَ أَبُو زيادٍ : وَتُصْنَعُ القِياسُ مِنَ الشَّرَّيَانِ وَهِيَ جَيِّدَةٌ إِلَّا أَنَّها سَوْداءٌ مُشْرَبَةٌ حُمرةٌ قالَ ذو الرُّمَّةُ :

وفي الشَّمالِ مِنَ الشَّرَّيَانِ مُطعمَةٌ ... كَبِداءٌ فِي دودِها عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ
وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً : الشَّوِّ حَطَّ وَالنَّبَعِ أَصْفَرُ العودِ رَزيناهُ

ثَقِيلَانِ فِي الْيَدِ إِذَا تَقَادَمَا أَحْمَرًا . وَالشَّوْطَاطَةُ : وَاحِدَتُهُ .
وَالشَّوْطَاطَةُ أَيُّضًا : الطَّوِيلَةُ مِنَ الْخَيْلِ نَقْلَاهُ الصَّغَانِيَّ وَكَأَنَّ زَنَّهُ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالشَّوْطَاطَةِ الشَّجَرَةِ . وَالشَّوْاطِطُ دَالِيَمَانِ . وَشَّوْاطِطُ
بِالصَّمِّ : حِمْلٌ بِهَا مُطْلَقٌ عَلَى السُّحُولِ . وَشَّوْاطِطُ أَيُّضًا : جَدِيلٌ قُرْبَ
السَّوَارِ قَيْسِيَّةٍ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ كَثِيرُ النَّمُورِ وَالْأَرَاوِيِّ فِيهِ
أَوْشَالٌ . وَيَوْمُ شَّوْاطِطٍ : مَعْرُوفٌ فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ . وَشَّوْاطِطٌ فِي قَوْلِ
سَاعِدَةَ بْنِ الْعَجْلَانِ الْهَذَلِيِّ :

غَدَاةَ شَّوْاطِطٍ فَتَجَوَّتْ شَدًّا ... وَثَوَّ بِكُفٍّ فِي عِبَاقِيَّةٍ هَرِيدُ قَيْلٍ :
مَوْضِعٌ كَمَا فِي اللَّسَّانِ وَقَيْلٍ : بِلَادٌ كَمَا فِي الْعُيَاقِ وَعِبَاقِيَّةٌ : شَجَرَةٌ
وَيُرْوَى : عِمَاقِيَّةٌ . وَشَّوْاطِطَةٌ : بَصْنَعَاءُ الْيَمَنِ نَقْلَاهُ الصَّغَانِيَّ .
وَشَّحْطٌ بِالْفَتْحِ : أَرْضٌ لَطِيئَةٌ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَهَلْ أَنَا مَاشٍ بَيْنَ شَّحْطٍ وَحَيْسَةٍ ... وَهَلْ أَنَا لَاقٍ حِيَّ قَيْسٍ بِنِ شَمِّ رَا